

سيقدم واجب العزاء لكبار المسؤولين الإيرانيين

الوفد الحكومي برئاسة خميس يصل إلى طهران

الوطن - وكالات

وصل مساء أمس وفد حكومي رفيع المستوى برئاسة رئيس مجلس الوزراء عماد خميس إلى العاصمة الإيرانية طهران لتقديم واجب العزاء لكبار المسؤولين الإيرانيين باستشهاد الفريق قاسم سليمانى والتضامن مع الشعب الإيراني. وأكدت وكالة «سانا»، أن الوفد يضم في عضويته نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ووزير الدفاع العماد علي أيوب. وكان في استقبال الوفد في المطار وزير الطرق وبناء المدن رئيس الجانب الإيراني في اللجنة المشتركة العليا للتعاون الاقتصادي بين إيران وسورية محمد إسلامي ومستشار وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حميد رضا دهقاني ورئيس دائرة سورية في الخارجية الإيرانية حسن شاه حسيني وسفير سورية في طهران عدنان محمود.



وفد حكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء عماد خميس يصل إلى طهران مساء أمس (سانا)

وفي عهدها يوم أمس، ذكرت «الوطن»، أن الوفد الحكومي رفيع المستوى، سيبحث خلال زيارته مع كبار المسؤولين في إيران العلاقات الثنائية بين البلدين والعمل على تعزيزها على كافة الصعد، وكذلك التطورات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية.

واعتبرت مصادر دبلوماسية في دمشق، لـ«الوطن»، أن الزيارة على غاية من الأهمية كونها تأتي في ظل مستجدات متلاحقة في المنطقة، لافتة إلى أن المباحثات ستتركز حتماً إلى آخر التطورات التي

حصلت، ومن أبرزها عملية اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمانى ورفاقه، والرد الإيراني على هذه العملية. واعتبرت المصادر، أن التفاوض والتسوية بين البلدين في هذه المرحلة ضروري، لأن مرحلة ما بعد جريمة اغتيال سليمانى ليست

قولاً واحداً

المشهد بعد اغتيال سليمانى

أنس وهيب الكردي

ليس من السهل استشراف مآلات المنطقة بعد التصعيد الأميركي الأخير، والذي وصل حد اغتيال مسؤول في دولة ثانية على أراضي دولة ثالثة لحظة وصوله إليها مبعوثاً رسمياً في زيارة عمل، وعاجلته إيران برد، هز هبية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

بعد تهديدات إيرانية أميركية متبادلة «بحرب شاملة»، وضعت الشرق الأوسط والعالم على فوهة بركان، بدا وكأن الولايات المتحدة وإيران عادت إلى التصارع وفقاً لأساليهما الموهوبة: الثورات الملونة، التضخيم العسكري، ومطالبات العقوبات الاقتصادية. لكن إيران أعلنت كذلك أن ردها على اغتيال سليمانى سيكون إستراتيجياً يشمل إخراج الأميركيين من المنطقة، وإلى الصراع الذي سيستدعي في تقرير مستقبل العراق ومصير الوجود الغربي والألميريكي فيه، ستكفكف إيران أكثر فأكثر، انخراطها في المحور الروسي الصيني الناهض عالمياً، والذي يدق أبواب الشرق الأوسط. الأرجح أن يسرع الإيرانيون مساعيهم لإدخال الصين وروسيا في معادلة أمن الخليج العربي والعراق، تماماً كما تعاونوا مع دمشق من أجل تسهيل عودة روسيا إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط من بوابة مكافحة الإرهاب بسورية، في رد إستراتيجي على الدخول العسكري الأميركي إلى شرق سورية بذريعة مكافحة تنظيم داعش، وأنت هذه النقطة الروسية إلى تحول الهيكل الدولي للشرق الأوسط من أحادي القطب، تهيمن عليه واشنطن، إلى ثنائي القطب.

بالمثل، سيفير منع إيران، الأسطول الحربي الصيني أو نظيره الروسي، تسهيلات في أحد موانئها المطل على الخليج العربي، هيكل القوى بمنطقة الخليج لأول مرة منذ ورتت الولايات المتحدة الدور البريطاني في شرق قناة السويس بعد عام 1971، والذي أعادت هندسته وحيدة، بعد حرب تحرير الكويت عام 1991.

إن تعميق علاقات طهران مع كل من روسيا والصين وتحولها إلى شراكات إستراتيجية، سيفرض مضاجع الأميركيين، الذين لا تغيب عن بالهم نبوءة مستشار الأمن القومي الأميركي الراحل زيفينو بريجنسكي، والذي حذر فيها من اضمحلال الهمية الأميركية على أوراسيا، على أي القارتين الأوروبية والآسيوية، إذا ما تمكنت موسكو وبكين وطهران من إرساء تحالف ثلاثي لتقويض النفوذ الأميركي فيها.

تتوجس واشنطن من أي خطوة صينية أو روسية في الخليج والعراق، ولتخديرها من مغبة اتخاذ خطوات تساهم في الضغط على الوجود الأميركي والغربي هناك، لوحث إدارة ترامب بتوسيع مهام حلف شمال الأطلسي «الناتو» في العراق، أو توسيع الشراكات الاستراتيجية الموقعة بينه وبين دول خليجية أو حتى ضمنها إليه.

ويبدو أن اليابان وألمانيا باتتا أكثر تقبلاً لفكرة توفير الدعم العسكري للولايات المتحدة في الخليج والعراق؛ الأولى لخوفها من تغلغل منافستها، الصين، في منطقة تستجر منها أغلبية صادراتها البترولية، والثانية لقلقها من تشكل محور إيراني صيني روسي، يهدد بعبء ثيران في القارة الأوروبية، ويجعل هذه الأخيرة أكثر اعتماداً على واشنطن لتأمين مصالحها في المنطقة. ويبدو أن برلين في عجلة من أمرها لتدعيم مواقفها في الخليج عبر إستراتيجية سياسية عسكرية أكثر نشاطاً مرتكزة إلى «الناتو».

لا شك أن ما يجري يذكر بشكل أو آخر، بفصل سابق من تاريخ المنطقة، جرت أحداثه إبان نزوة الحبر الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في خمسينيات القرن الماضي، عنوانه «حلف بغداد» المعادي لموسكو. وقع العراق وتركيا ميثاق الحلف أول مرة، قبل أن تشجع واشنطن توسيعه لتشمل بريطانيا وباكستان وإيران. في حينه، عارضت الدول العربية، بقيادة مصر والسعودية هذا الحلف. الالاف هو انقلاب مواقف كل من إيران وتركيا وباكستان، والسعودية حيال سيناريو معاصر مشابه، في حين يبقى العراق ساحة الحسم لهذا مشاريع.

ملاحم المشهد الإستراتيجي لما بعد اغتيال سليمانى، ستتشكل على أغلبيتها على أرض الرافدين، مع تصاعد الصراع الأميركي الإيراني على تقريير مصيرها، واستعداد واشنطن وطهران للعب المزيد من أوراقهما في هذا الصدد. ستساهم عوامل جديدة في تحديد تلك الملامح، مثل: انزلاق القوة الروسية إلى المياه الدافئة للخليج وسعي الصين لإحيا طريق الحرير عبر «مشروع الحزام والطريق» ومحاولة اليابان للحاق بالصين إلى المنطقة، وأخيراً، تبلور إستراتيجية أجنبية أكثر نشاطاً في الخليج العربي والعراق.

القيادة العامة للجيش أقامت حفل تأبين للشهيد سليمانى بدمشق.. الشوا: المقاومة اليوم أشد اتقاداً

شعبان: التحالف السوري الروسي الإيراني يدشن حقبة جديدة



القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تقيم حفل تأبين للشهيد سليمانى ورفاقه بمناسبة مرور أسبوع على استشهادهم (سانا)

من كان يطلب من الله تعجيل شهادته (شهادة سليمانى)؟ مؤكدة أن الإرهابيين اتخذوا لبوس الإسلام بهدف تشويه هذا الدين فصدى المقاومون لهم لتثبيت قيم الإسلام. وأشارت شعبان إلى أن الشهيد سليمانى عمل بصمت وحارب بصمت، وهو قذوة الصابرين والمقاومين للإرهاب على هذه الأرض، معتبرة أن الشهيد سليمانى لم يكن ينظر من أحد جزء ولا شكوراً، بل عمل على إحقاق الحق.

ولفتت شعبان إلى أن الزحف البشري في جنازة الشهيد سليمانى كان دافعه الحب مشدداً على أن الأخيرة هي اليوم أشد سطوعاً واتقاداً من قبل. وأقامت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أمس حفل تأبين للشهيد سليمانى ورفاقه بمناسبة مرور أسبوع على استشهادهم وذلك في مكتبة الأسد بدمشق، وفق وكالة «سانا» بينما ذكر موقع قناة «المباين» نت، أنها المرة الأولى التي يقام فيها حفل تأبين في سورية لشخصية عسكرية غير سورية.

وذكر الموقع أن المشاركة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية، تساءلت: كيف لأحد أن يتال من إرادة

الوطن - وكالات

جددت المشاركة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بنية شعبان أن سورية ستستمر بقيادة الرئيس بشار الأسد للعمل على تحرير آخر شبر من أرضها من نرس الاحتلال، لافتة أن «حقبة جديدة يدشنها التحالف السوري الروسي الإيراني ومواءم الشهيد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمانى» في حين أكد نائب وزير الدفاع العماد محمود الشوا، أن العدو الذي أخفق في تحقيق أهدافه يحاول اليوم أن يعالج إخفاقاته عبر استهداف قيادات المقاومة، مشدداً على أن الأخيرة هي اليوم أشد سطوعاً واتقاداً من قبل.

وأقامت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أمس حفل تأبين للشهيد سليمانى ورفاقه بمناسبة مرور أسبوع على استشهادهم وذلك في مكتبة الأسد بدمشق، وفق وكالة «سانا» بينما ذكر موقع قناة «المباين» نت، أنها المرة الأولى التي يقام فيها حفل تأبين في سورية لشخصية عسكرية غير سورية.

وذكر الموقع أن المشاركة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية، تساءلت: كيف لأحد أن يتال من إرادة

مرتزة أردوغان خرقوه في يومه الأول وسقوط شهداء وجرحى في أحياء حلب

الجيش يلتزم بهدنة إدلب ويدعو الأهالي لمغادرة مناطق سيطرة الإرهابيين

وكالات

أكد السفير الروسي لدى لبنان، ألكسندر زاسبكين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتواصل مع البلدان الأوروبية للمشاركة في إعادة إعمار سورية، مشيراً إلى أن زيارته إلى دمشق لا علاقة لها بجريمة اغتيال قائد فيلق القدس الشهيد الفريق قاسم سليمانى وبالرد الإيراني عليها، مشدداً على أهمية الاتفاق حول وقف إطلاق النار في إدلب.

واعتبر السفير الروسي، في تصريحات لإذاعة «صوت لبنان»، نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن الرد الإيراني على اغتيال سليمانى كان «مساسياً وأبرز القدرة الإيرانية على استهداف القواعد الأميركية»، لافتاً إلى أن هناك «بعض القوى التي تحاول استغلال الجريمة الأميركية لخلق المشاكل بين روسيا وإيران».

وحذر زاسبكين من أي تصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، داعياً إلى إيجاد حلول لكل الأزمات التي تعصف بالمنطقة. وحوّل الوجود الأميركي في سورية والعراق مرفوض من قبل جميع الأطراف وأسلوب الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقوم على رفع نسبة التوتر قبل بدء أي مفاوضات. وشدد السفير الروسي لدى لبنان على أهمية الاتفاق الروسي التركي حول وقف إطلاق النار في إدلب.

وقمياً يتعلّق بزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق الثلاثاء الماضي، شدد زاسبكين على أنها «ليست استعراضية ولا علاقة لها بما حصل في العراق» و«بإغتيال سليمانى». وأكد أن الرئيس الروسي يتواصل مع البلدان الأوروبية للمشاركة في إعادة إعمار سورية.

حماة - محمد أحمد خبازي حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

كما هو معتاد، لم يصمد طويلاً اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد الخاص بإدلب والأرياف المحيطة بها، فعلى الرغم من التزام الجيش به أقدمت المنظمات الإرهابية على إغتيال صواريخه في صباح أمس باتجاه قرية العزيزية بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى تضرر العديد من منازل الأهالي تضرراً كبيراً، وهو ما اضطر الجيش للرد على مصادر إطلاق الصواريخ واستهداف نقاط انتشار الإرهابيين بالدفعية الثقيلة



خروقات الإرهابيين تصيب الأطفال في ريف حلب (أ ف ب)

إطلاق النار، حيث دك بالدفعية الثقيلة نقاط مركز الإرهابيين بقرى في ريف حماة الغربي محققاً فيها إصابات مباشرة. وأشار المصدر، إلى أن الجيش دك أيضاً بمدفعية الثقيلة مواقع وقطاعات للإرهابيين في تلمنس ومحيط معرة النعمان وبلدات معر شمشة وكفر باسین وثقانة وحتوتين وركايا سجنه في ريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة. ولف المصدر، إلى أن الجيش دعا

أيضاً ماكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد. بدوره، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن القاذف الصاروخية التي أطلقتها المجموعات الإرهابية المتصرفة أطلقت المجموعات الإرهابية عدة قاذف صواريخ في صباح أمس باتجاه قرية العزيزية بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى تضرر العديد من منازل الأهالي تضرراً كبيراً، وهو ما اضطر الجيش للرد على مصادر إطلاق الصواريخ واستهداف نقاط انتشار الإرهابيين بالدفعية الثقيلة

بإدلب، ذكر مصدر في قيادة شرطة حلب، بحسب وكالة «سانا»، أن المنظمات الإرهابية المنتشرة عند الأطراف الغربية والريف الشمالي الغربي لمدينة حلب أطلقت عدة قذائف صاروخية على أحياء مسكان السبيل وشوارع تشرين وشهباء الجديدة والخالدية وشوارع النيل.

وأوضح المصدر، أن الاعتداءات الإرهابية تسببت باستشهاد 3 مدنيين وإصابة 3 آخرين بينهم طفلان بجروح نقلوا على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج، إضافة إلى وقوع أضرار مادية ببعض المنازل والممتلكات العامة والخاص. وأقر «المركز السوري لحقوق الإنسان»، المعارض، بقيام المجموعات الإرهابية المسلحة باستهداف مواقع للجيش السوري في محيط مطار النيرب العسكري بحلب، مشيراً إلى أن مروحيات تابعة للجيش السوري، حطت في أجواء ريف حلب الغربي، وألقت منشائر ورقية تدعو الأهالي إلى مغادرة مناطق سيطرة الإرهابيين الإهابية.

وفي المقابل، وفي محاولة لتغطية على دعمه والتواطؤ معهم في خرقهم

الاتفاق وقف إطلاق النار، زعمت وزارة الدفاع في النظام التركي، في بيان لها أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، أنه «تلاحظ منذ البدء بتطبيق الهدنة في ليبيا إطلاق النار والوضع هادئ باستثناء عدد من الحوادث القليلة».

وبين المصدر، أن الطيران الحربي السوري مدعوم بدمشق من دول عربية اشتكت مع مسلحي من فلول تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه إحدى المحاور الواقعة بمحيط بابية السفنة الشرقي، وتمكنت من إيقاع عدد منهم قتلى ومصابين من دون أن يسجل أية إصابات في صفوف العسكريين.

وتعبده خسائر بالأرواح والعتاد.